Dengê Kurdistan صوت كوردستان

العدد الخامس / نيسان 2001

P.O.Box: 410120, 53023 Bonn

Konto-Nr.:67280, BLZ:38050000, Sparkasse Bonn

kurdayeti@hotmail.com www.kurdayeti.net

ثوابت الحركة الوطنية الكردية

في حياة كل شعب ولكل حركة وطنية ثوابت لا يمكن التخلي أو التنازل عنها مهما اشتدت الظروف وكثرت المصاعب ومهما تعرضت قيادات الحركة للاضطهاد والظلم، للاعتقال والتعذيب ، أو النفي والهجرة .. فالفلسطينيون يعتبرون التنازل عن القدس خيانة وطنية ، والبارزاني الخالد رفض التنازل عن كركوك وقال للمفاوضين العراقيين بأنه سيرتكب في حال التنازل عنها خيانة وطنية تجاه شعبه وهذا ما لن يفعله مادام على قيد الحياة.. فأي ثوابت للحركة الوطنية الكردية في الجزء الملحق بسوريا من كوردستان ؟!

طبعاً هناك أيضاً ثوابت لا يحق لأي قيادة وأي زعيم مهما بلغ الضعف به واشتدت الظروف القاسية عليه إلى تقديم التنازلات وتسجيل التراجعات، التملص منها وتجاوز الخط الأحمر الواضح الذي يعتبر تجاوزه خيانة وطنية للشعب الكردي ..ولقد دافع بعض زعماء الكرد السوريين طوال حياتهم عن تلك الثوابت ومنهم من وقف مرات ومرات أمام المحاكم السورية مدافعاً عن تلك الثوابت الوطنية .. ولكن مع الأسف هناك من اعتبر نفسه محرراً كردستانياً ضرب كل مصالح الشعب الكردي في كردستان الغربية عرض الحائط للحفاظ على مصالح حزبه الوقتية الضيقة فأنكر وجود هذا الجزء من بلاد الكرد واعتبر الشعب الكردي في هذا الإقليم **"مهاجرين"** قدموا من شمال كوردستان ووظيفته تتلخص في إعادتهم إلى بلادهم من خلال تجنيد أبنائهم وبناتهم في صفوف حزبه وقواته الثورية" ..!!

ومنهم من اعتبر الشعب الكردي في سوريا الذي لا يقل تعداداً عن شعب ذي سيادة واستقلال مجرد أقلية قومية ، ومنهم من استخدم لفظ **" الأكراد"** دون تحديد أي مستوى للوجود القومي الكردي في سوريا.. ولكن استمرارية الحركة الوطنية وتعاظم المد القومي الكردستاني على مستوى كوردستان كلها أجبرت كثيرين منهم على تغيير نظرياتهم الاستهلاكية والتراجع عن الأخطاء التاريخية التي أصروا على صحتها من قبل..

ولذا يجدر بنا توضيح هذه الثوابت القومية التي يمكن اعتبار التنازل عنها أو محاولات التملص منها خيانة وطنية للشعب الكردي .. وهي:

- **الشعب الكردي في سوريا جزء من الأمة الكردية المجزأة المقسمة وليس شعباً ينتمي إلى أمة غيرها.. واعتبار هذا الشعب أقلية أو مجرد "أكراد" إهانة وخيانة للقضية الكردية العادلة.**
- **كردستان سوريا تم إلحاقها بسوريا وتجزئتها من كردستان الأم وفق معاهدة استعمارية هي معاهدة سايكس – بيكو عام 1916م دون إرادة الشعب الكردي ، وكل تفسير آخر لوجود الشعب الكردي في سوريا يتعارض مع هذه الحقيقة التاريخية.**
- **القومية الكردية في سوريا تشكل القومية الثانية في البلاد من حيث الحجم السكاني والتواجد الجغرافي والفعاليات الاقتصادية والإنتاج وعليه يجب مراعاة وضعها المتميز هذا في كل ما يتعلق بشؤون الحكم والإدارة ومنحها الحق العادل في إدارة ذاتية تحدد العلاقة بين السلطة المركزية والمنطقة الكردية في سوريا، ويتم تثبيت ذلك دستورياً .**
- **لغة الشعب الكردي في سوريا هي اللغة الكردية المعروفة بلهجاتها وتصريفاتها وقواعدها والتي هي من عائلة اللغات الهندو – أوروبية وليست لهجة محرفة عن غيرها من لغات القوميات السائدة في كوردستان.**
- **سياسة التعريب المتبعة والمنفذة في المنطقة الكردية الممتدة من أقصى الشرق في الجزيرة السورية إلى أقصى الغرب في جبل الأكراد وكذلك سائر المشاريع التي تستهدف وجود الشعب الكردي في هذه المنطقة تتعارض مع كل المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الشعوب والأقوام وحقوق الإنسان ، مهما اختلفت أشكال الحكم وتنوعت الآيديولوجيات وتقلبت الظروف في سوريا.**
- **كل ألوان العمل السياسي والحوار مع السلطة والدخول في التحالفات الوطنية وكل أشكال التنظيم القومي والسوري يجب أن تأخذ هذه الحقائق والثوابت بعين الاعتبار وتعمل وفقها وترفض التنازل عنها أو المساومة حولها..**

وبالتأكيد فإن الجهات المغرضة والحاقدة تعتبر كل نبش للحقائق التاريخية **"نزعة إنفصالية "** و **"عنصرية شعوبية "** و **" تآمراً على الأمة العربية"** .. وبذلك يعملون للتغطية على شوفينيتهم المنفذة عملياً ويومياً على كافة المستويات وتجاه كل ما هو كردي ويريدون بدعاياتهم وعن طريق عملائهم إخفاء مشاركتهم العملية في التآمر على الأمة الكردية المسلوبة الحقوق والتي يعتبرون خيرات بلادها غنيمة تركها الاستعمار لهم..

www.arsivakurd.org

ماذا عن مصير حسين داوود ؟

النداء العاجل الذي نشرته **اللجنة السورية لحقوق الإنسان في سورية** 2001/4/23 للكشف عن مصير المواطن الكردي السوري (**حسين داوود**) قد وصل إلى أسماع الدنيا وهذا يثبت أن الطغاة الجناة الذين مارسوا التعذيب على هذا المواطن لن يتمكنوا من إخفاء جريمتهم النكراء بعد اليوم ، فالدنيا تغيرت والعالم أصبح قرية صغيرة والمنظمات الدولية لن تسكت على جريمة قتل هذا الإنسان الذي لم يفعل شيئاً سوى أنه خرج من بلاده بحثاً عن لقمة عيش في حرية وكرامة فلم يقبل طلب لجوئه في ألمانيا فأعيد إلى **"وطنه!"** ليلقى مصيراً مروعاً ويتعرض للتعذيب الوحشي ويقتل (حسب معلومات اللجنة) في زنزانات البعث الحاقد على الكرد وكوردستان.

ونحن إذ نطالب مع اللجنة السورية لحقوق الإنسان وسائر المنظمات الأخرى بالكشف عن مصير (**حسين داوود**) وكل المعتقلين السياسيين السوريين ونطالب بتقديم الذين عرضوه للتعذيب وقتلوه إلى محاكمة عادلة حسب المواصفات الدولية المتعلقة بجرائم التعذيب والقتل، ونطالب بالكف عن ارتكاب هذه الجرائم بحق الإنسانية وإنهاء الوضع اللاإنساني الذي عليه سجون ومعتقلات سوريا الرهيبة وبخاصة فروع المخابرات العديدة الشهيرة بفنون تعذيبها وهدرها للكرامة البشرية ، فإننا نعلن غضبنا على دوائر اللجوء السياسي ودوائر شئون الأجانب الألمانية التي ساهمت وعملت على إعادة هذا المواطن الكردي إلى سوريا رغم معرفتها التامة بأنه قد يتعرض للتعذيب وندعو المنظمات الدولية وبخاصة تلك التي تهتم بشئون اللاجئين إلى تقديم اتهام رسمي لهذه الدوائر بهدف محاسبتها قضائياً حول ما ارتكبته من مخالفة صريحة للقوانين والاتفاقيات الدولية المتعلقة باللجوء ..

كما نوجه نقدنا الشديد لممثليات الأحزاب الكردية السورية في أوروبا التي جعلت خصوماتها وتناقضاتها أهم شيء في نضالها واهتمت حتى يومنا هذا بمشاكلها التنظيمية وخلافاتها الداخلية ومنافساتها الجانبية أكثر من الاهتمام بشئون الجالية الكردية التي تعتبر نفسها قائدة لها ومسئولة عنها أمام العالم.. بل إن بعضهم قد أضر بسمعة الحركة الكردية بكتابتهم تقارير لدوائر الأمن الألمانية ودوائر اللجوء ضد بعضهم بعضاً وتفاخروا فيها بشرعية تنظيمهم التي اعتبروها مفتاح سلطتهم على الشعب الكردي.. ألم تلعب تلك التقارير دوراً سلبياً هاماً في ظهور موقف اللامبالاة من الألمان تجاه الأكراد..؟! لقد أعطى بعضهم أقرباءه وأصدقاءه وثائق تثبت بأنهم سياسيون كبار لمجرد موالاتهم للحزب الفلاني بينما استخدموا اسم الحزب لتشويه سمعة غيرهم من الأكراد الوطنيين لمجرد أن هؤلاء الوطنيين لم يرضخوا لسيادة الزعيم الفلاني من زعماء الحركة ولهم آراء تختلف عن آراء غيرهم تجاه الحزب..

يجب إجراء تحقيقات واسعة لمعرفة الأسباب التي جعلت الأكراد السوريين بدون رأس في أوروبا والإجابة عن الأسئلة التي يوجهها أبناء وبنات الجالية الكردية السورية حول فشل ممثليات الشعب الكردي في غرب كوردستان من تمثيل هذا الشعب بالصورة الصحيحة في أوروبا.. إن الذين يتذرعون بذرائع مختلفة سيخسرون مكانتهم بين الشعب ما لم يصححوا من وضعهم المزري الذي هم فيه ولن تنفعهم أسماء الأحزاب وألقابهم ومناصبهم ما لم يتحركوا لسد الثقوب في تنظيماتهم والتقدم لتمثيل الجالية الكردية تمثيلاً حقيقياً ويصبحوا على مستوى المسئولية الوطنية ..

لا تكفي البيانات بهذا الصدد ولا تكفي المظاهرات والاحتجاج، بل يجب التحرك لتصحيح مسار الحركة الوطنية الكردية في غرب كوردستان من خلال عقد **مؤتمر وطني كردي سوري في أوروبا** لدراسة وضع الأكراد السوريين وتحديد مشاكلهم وتقديم الحلول المناسبة لتلك المشاكل وانتخاب لجنة خاصة لرعاية شئون اللاجئين الأكراد السوريين ، كما يجب الالتقاء التام من قبل الحزبيين ومنتسبي الجمعيات واللجان الكردية المختلفة وسائر الشخصيات الوطنية في (**المنتدى الكردي السوري**) حيث لا يلتقي الجميع في حزب أو جمعية، وعن طريق هذا المنتدى الديموقراطي:

KURDSICH-SYRISCHES FORUM (KSF)

يمكن جمع كافة الطاقات الكردية من تنظيمية وثقافية وسياسية لسد الفراغ وإنهاء وضع الجفاء والتقدم لحل المشاكل العالقة وتوجيه خطاب سياسي كردي مشترك سورياً وعالمياً ..

إن مصير (**حسين داوود**) يجب أن يحرك كل الوطنيين الأكراد السوريين ويوحدهم .. فالجلادون لا يرحمون ولكنهم بدؤوا يخافون الرأي العام العالمي ويحسبون حساب المنظمات الدولية ومحاكم الإجرام السياسي التي تعقد للذين ارتكبوا جرائم بحق الإنسانية..

أكراد سوريون ينشقون

أصدرت مجموعة (**اللجنة القيادية للكوادر الكردية السورية**) بياناً جاء فيه أنهم قرروا الانفصال عن حزب العمال الكردستاني و(**إيماناً منا بعدم الخيانة لدماء شهدائنا الأبرار، والرجوع إلى ساحة وطننا السوري الذي لا بديل لنا عنه، وهذه وصية منا لكل الأجيال القادمة من الكرد السوريين وعلينا تمثيلهم خير تمثيل**) وقال البيان (**لم نعد نحتمل كل هذا التشويه للحقائق التاريخية والوطنية والوجدانية ولن نكون أبداً من الذين يشاركون في هذا التشويه مهما كانت الصعوبات والعوائق، ولذا قررنا الانفصال عن حزب العمال إيماناً منا بعدم الخيانة لدماء الشهداء الأبرار**) واتهم البيان حزب العمال الكردستاني بالانحراف عن الخط الوطني الثوري و (**أصبحت استراتيجية كردستان حرة ديمقراطية هباءً منثوراً وضرباً من الخيال وعلى أن تحل مسألة الأكراد في كل دولة حسب ظروفها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية**).. وتطلب هذه المجموعة

www.arsivakurdi.org

المنشقة من شباب الأكراد السوريين الانخراط **(ضمن النسيج الوطني والسياسي والاجتماعي لهذا الوطن .)** وذلك **(لبناء استراتيجية كردية سورية مستقلة)..** وتدعو المجموعة إلى **(السير خلف القيادة الحكيمة لقائدنا الشاب الدكتور بشار الأسد والولاء المطلق له)..**

في الحقيقة كان متوقعاً لدى إخراج رئيس حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان من سوريا أن تسوء العلاقة بين قيادة هذا الحزب وأعضائه الكرد السوريين الذين حشرهم الحزب خلال سنين طويلة من النضال في موقف موالاة تامة للسلطة البعثية في سوريا وجعلتهم عصا غليظة للضرب بها على كافة الفصائل الكردية الوطنية السورية وحاولت عن طريقهم كبت أصواتها وخنق تطلعاتها بحجة أن حزب العمال يعمل من أجل تحرير وتوحيد كوردستان بقوة السلاح والحركة الكردية السورية ليست إلا مخلوقاً بورجوازياً ضعيفاً ومتطفلاً على الحركة الكردستانية.. وبالفعل فإن عديداً من كوادر حزب العمال من الكرد السوريين لعبوا دور (كونترا غريلا) في خدمة السياسة البعثية المعادية لطموحات الشعب الكردي العادلة.. واليوم عندما يعلن هؤلاء ولاءهم التام والمطلق للرئيس الجديد ينسون أو يتناسون بأن الرئيس الجديد هو الأمين العام لحزب نفذ مشاريع التعريب والحزام العربي والإحصاء الاستثنائي تجاه الشعب الكردي في سوريا ومنع هذا الشعب من التمتع بحقوقه القومية الثقافية وعرقل كل تطوره الاقتصادي السياسي الاجتماعي منذ انتزاعه السلطة في البلاد عام 1963.. فأي استراتيجية كردية سورية مستقلة يدعون إليها إذا كان ولاؤهم لرأس النظام مطلقاً وتاماً..؟! إنهم بالتأكيد يسخرون بهذا الشكل من دماء أبناء وبنات الشعب الكردي في غرب كوردستان الذين قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل شعبهم وهم ممن يريد تسخير تلك الدماء لبناء رصيد سياسي لهم في ظل حكومة ترفض أي حقوق قومية للشعب الكردي.. أهذه ثورية وتقدمية ووطنية أم تنازل وتخاذل وتراجع وتهرب من الحقائق؟!!

طبعاً الشعب السوري كله ، وليس الشعب الكردي وحده ، يأمل في أن يتخلص الرئيس الجديد من سلطة البعث الدكتاتورية ويفتح آفاق العمل السياسي الحر الديموقراطي أمام مختلف فئات الشعب السوري ، ولكن أن نقدم له الولاء المطلق دون أن يتحقق لشعبنا الكردي أي شيء فهذا يدل على انتهازية مطلقة الهدف منها عدم تعرض القائمين بهذا العمل إلى غضب الحكومة وإلى الاعتقال والمحاسبة من قبلها لما قاموا به من أعمال في خدمة حزبهم الذي تركوا صفوفه وليجدوا ظلاً قوياً يستظلون به في مواجهة أولياء الشباب الذين أرسلوهم إلى ساحات القتال تنفيذاً لأوامر زعيمهم الروحي أوجلان.. فهل هذا يكفي؟!

إن على هؤلاء أن يقدموا اعتذاراً صريحاً لما ارتكبوه بحق الحركة الوطنية الكردية السورية ولأولياء الذين أرسلوهم إلى القتال ضد الحركة الوطنية الكردية في جنوب كوردستان ويعلنوا ولاءهم للحركة الوطنية الكردية وينخرطوا في صفوفها بدل أن يستمروا في دورهم القديم دور (الكونترا غريلا) في خدمة السياسة البعثية المعادية للشعب الكردي..

ولكن هذا لا يعني أن نسد الطريق في وجه هؤلاء الكرد السوريين ، بل علينا أن ندخل معهم في حوار بناء وسليم وإيجابي هدفه توحيد طاقات الشعب الكردي في سوريا وليس تبديدها ..

علينا أن نساعدهم لبناء (استراتيجية كردية سورية مستقلة حقاً) وليس في ظل السياسة الرسمية التي تنكر وجود الشعب الكردي ولا تنظر إلى الحركة الوطنية الكردية إلا من زاوية تسخيرها لسياساتها الإقليمية والدولية في المنطقة..

مع فصائل الحركة الوطنية الكردية

1- الجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا (B-D-K.S)

صدر في (2001/3/25) بيان عن **الجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا** التي تكونت من **(الحزب اليساري الكردي والحزب الديموقراطي التقدمي الكردي والحزب الديمقراطي الكردي – البارتي)** تتضمن ما يلي:**" لقد جاء هذا الإعلان استجابة لرغبات الجماهير الكردية، التي كانت تتألم لحالة التشرذم والتشتت المؤدية إلى هدر الطاقات النضالية لأبناء شعبنا وتحويلها نحو أهداف ثانوية بعيدة عن الهدف الأساس للحركة الوطنية الكردية وبهدف إنجاز المهام القومية والوطنية والديمقراطية في البلاد، والنضال من أجل الإقرار الدستوري بالهوية القومية للشعب الكردي في سوريا وتأمين حقوقه القومية المشروعة وإزالة الاضطهاد القومي وإفرازاته السلبية تجاهه ولتأخذ حركتنا الوطنية الكردية دورها الفاعل والمؤثر بين القوى الوطنية والديمقراطية في الحياة العامة للبلاد في مختلف المجالات. ."**

نقول بأن هذا جيد ، وكل ما من شأنه جمع القوى ورص الصفوف ، ولكن ترى ماذا حدث للتحالف الذي كان قائماً بين القوى الوطنية الكردية في سوريا؟! أولم تنشق هذه التنظيمات المذكورة أعلاه بالأصل عن بعضها بعضاً ؟ لماذا لا تستطيع إعلان وحدتها التنظيمية بالعودة إلى الأساس السليم الذي قامت عليه الحركة الوطنية الكردية ؟! وماذا يضمن أن هذه الجبهة لن تنفرط لمجرد ظهور خلافات بين قادة التنظيمات ؟! لذا فإننا ندعو إلى وحدة الحركة الوطنية الكردية على أساس وحدة التنظيم الكردي بصورة ديمقراطية صحيحة لا تسمح للزعماء بالتلاعب بالقاعدة الجماهيرية وبالتنظيم وتسخيرهما لمآرب شخصية وكتلوية لا علاقة لها بمصلحة الشعب الكردي.. إننا سندعم الجبهة وكل عمل توحيدي وتجمع وطني بكل ما أوتينا من قوة ولكن الهدف الكبير الذي نعمل من أجله هو الوحدة التنظيمية التامة والشاملة للحركة الوطنية الكردية فالأكراد في كردستان سوريا يكفيهم حزب واحد، حزب قوي وقادر على تمثيلهم أمام المنظمات الدولية وفي مواجهة مشاريع التعريب الخطيرة وسائر الخطط الأخرى التي من شأنها إنهاء الوجود القومي الكردي في سوريا.. لذا نقول **: طوروا عملكم الجبهوي لتحقيق الوحدة التنظيمية ..!** فالشعب

الكردي يريد وحدته الوطنية والقومية والسياسية على أساس ديموقراطي عصري منفتح على مختلف التيارات الفكرية وعلى العالم بكل تطوراته الأخيرة من أجل نيل حقوقه القومية العادلة وفي سبيل تأمين حقوق الإنسان في سوريا ديموقراطية مدنية ومزدهرة..

2- الحزب الديموقراطي الكردي السوري

أصدرت **منظمة أوربا للحزب الديموقراطي الكردي السوري** بياناً بمناسبة **نوروز** في 2001/3/16 جاء فيه**:" إن تحقيق تضامننا ووحدتنا على الساحة الأوربية بدءاً من قلبها ألمانيا يعزز وتيرة النضال في الخارج ويشجع إن لم نقل ويضغط على القيادات الكردية لتعمل بشكل جدي من أجل توحيد صفوفها والخروج من الحالة المتأزمة التي تعيشها ، والتفكير جدياً بأساليب النضال المتبعة وجدواها في إطار من النضال السياسي السلمي وإمكانية إيجاد البدائل**.."

بالمناسبة هذا التنظيم أيضاً كان منشقاً عن أحد التنظيمات المشاركة في بناء الجبهة ، وانضم مع غيره إلى **التحالف الديموقراطي الكردي في سوريا**..

على مستوى النضال خارج الوطن هذه دعوة طيبة نقدرها ونعتبرها خطوة باتجاه مشروعنا الذي نريد منه أن يكون أداة ضغط على قيادات الحركة الوطنية الكردية في الداخل ومساهمة في العمل الجدي من أجل توحيد الصفوف ..

أما على مستوى الداخل فنقدر عالياً القرار الخاص الصادر **عن المؤتمر السابع للحزب الديموقراطي الكردي السوري** الذي أنهى أعماله في 2000/12/30 والذي انتقل به الحزب – حسب ما ورد في بيانه – إلى **" تبني النضال الوطني الديمقراطي العلني ، منهياً بذلك مرحلة النضال السري الذي مارسه الحزب منذ نشأته، مجسداً بقراره الواقع العملي لنضال الحركة الوطنية الكردية في إطار منهجي مطابق، متطلعاً في نفس الوقت إلى توحيد الحركة الوطنية الكردية في سوريا بهدف التوجه نحو هذا الشكل من النضال بأطر نضالية جامعة."**

إننا نعتبر هذا القرار أيضاً خطوة إيجابية باتجاه مشروعنا الذي يدعو إلى ممارسة نضال ديموقراطي وطني سلمي علني لتكريس مبادىء الديموقراطية الحقيقية في البلاد وتفعيلاً قوياً لمبادىء حقوق الإنسان ولو تطلب ذلك تضحيات جسيمة .. إننا نرحب بمثل هذه المبادرات التوحيدية الديموقراطية ونأمل أن تؤدي من خلال الحوار والتفاعل إلى مزيد من الوحدة التنظيمية والفكرية داخل صفوف الحركة الوطنية الكردية .. هذا ونأسف على أن البيان رغم صدوره في "يوم حلبجة" لم يتطرق بكلمة واحدة لهذه المأساة الكبيرة..

www.arsivakurdi.org